[252] والآخرون يرونها سندا صحيحا في تكريم على ولا يرونها سندا في الإمامة بالمعنى الذى يريده الشيعة. * * * ولقد كان الصحابة يجلون عليا كل الاجلال. والكثرة منهم لا تسلم له بأولوية الخلافة على سابقيه من الخلفاء. ثم جاء جيل جديد أصبح فيه إنكار هذه الأولوية وسيلة للسلطة لتثبيت شرعيتها، بل طريقا إلى أصحاب السلطة، يسلكه من يلتمسون المصلحة أو الجاه أو الراحة. لكن الأمة بقيت على حب على وأبنائه. وكثرتها ككثرة الصحابة في إجلاله. فالشافعي - أكبر عقل علمي - يضع حب أهل البيت. بين فرائض الدين. ويذكر المسلمين بأن الصلاة على أهل البيت جزء من الصلاة ﷺ. يقول: يا أهل بيت رسول ا حبكمو فرض من ا في القرآن أنزله كفا كمو من عظيم القدر أنكمو من لم يصل عليكم لا صلاة له والإمام أحمد يقول (ما جاء لأحد من أصحاب رسول ا من الفضائل ما جاء لعلى) وتشيع أبو حنيفة محل إقرار أو إنكار. وهو القائل (لو لا السنتان لهلك النعمان) قاصدا مدة دراسته على الإمام الصادق. ومالك بن أنس من أنبه تلاميذ الإمام جعفر ذكرا. والأربعة أئمة أهل السنة. أخرج أحمد بن حنبل عن عائشة (جاء رجل فوقع في على وعمار عند عائشة. فقالت: أما على فلست قائلة لك فيه شيئا. وأما عمار فإنى سمعت رسول ا صلى ا عليه وسلم يقول فيه (لا يخير بين أمرين إلا اختار أرشد هما). ولقد كان عمار من أول حياته في الإسلام، حيث كان في آخر يوم في حياته في الدنيا، مع على. وفي جنده مات في صفين وهو في التسعين. قتلته الفئة الباغية عليه وعلى على معه. _____